Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أَلَمْ تَعْلَما ما لي براوندَ هذه ... ولا بخزاقٍ من نديم سواكما[1]
أُقيمُ على قبرَيْكما لستُ بارحًا ... طوالَ الليالي أو يجيبَ صداكما[2]
جرى الموتُ مجرى اللحمِ والعظمِ منكما ... كأنّ الذي يسقي العقارَ سقاكما
تحمَّل من يَهوي القفولَ وغادروا ... أخًا لكما أشجاه ما قد شجاكما[3]
فأيُّ أخٍ يجفُو أخًا بعد موتِه ... فلستُ الذي مِنْ بعد موتٍ جفاكما
أصبُّ على قبرَيْكما من مُدامةٍ ... فإلّا تَنالاها تُرَوِّ ثراكما[4]
كأنّكما والموتُ أقربُ غايةٍ ... بجسميَ في قبرَيْكُما قد أتاكما
أناديكما كيما تُجيبا وتنطِقا ... وليس مجابًا صوتُه مَنْ دعاكما
أَمِنْ طولِ نومٍ لا تجيبانِ داعيًا ... خليليَّ ما هذا الذي قد دهاكما[5]
قضيتُ بأنّي لا محالةَ هالكٌ ... وأنّي سيعروني الذي قد عراكما
فلَوْ جُعلَتْ نفسٌ لنفسٍ وقايةً ... لجدتُ بنفسي أن تكونَ فداكما
سأبكيكما طول الحياةِ وما الذي ... يردُّ على ذي عَوْلةٍ إنْ بكاكما[6]

* * *

وهناك روايات أخرى في مناسبة هذه القصيدة منها: قال عيسى بن قدامة الأسدي، وكان قدم قاسان (مدينة على حدود الترك)، وكان له نديمان فماتا، وكان يجيء فيجلس عند القبرين، وهما براوند في موضع يقال له خزاق، فيشرب ويصبّ على القبرين حتى يقضي وطره، ثم ينصرف

(١) راوند: بلدة قرب أصفهان. خزاق: اسم موضع.
(٢) أقيم: أبقى. بارحًا: مغادرًا.
(٣) القفول: العودة.
(٤) الثرى: التراب.
(٥) دهاكما: أصابكما.
(٦) العولة: حرارة الحزن.